

الباب الثاني الإطار النظري

أ. الوسائل التعليمية

إن عملية التعليم والتعلم تقوم على ثلاثة عناصر وهي معلم و متعلم وتعليم. والتعليم يحتاج إلى ما يغيرس على محاصلة وهو الوسيلة أى الأجهزة التي تستطيع أن تتقدم بعملية التعلم ، ولتعمق نظريات تلك الأمور، فالأحسن لنا معرفة الأمور التالية:

١. مفهوم الوسائل التعليمية

والكلمة الوسيلة مأخوذة من يوناني "media" بمعنى وسيطة ووسيلة ووصلة.

وأما الوسائل التعليمية فرأى بعض علماء التربية:

(١) وقال سودروان دانيم أن الوسائل التعليمية هو الأجهزة المستعملة في عملية التعليم والتعلم لمساعدة المعلم في اتصال مع الطلاب.^١

(٢) وقال أزهر أرشاد إن الوسائل التعليمية هي الوسائل والآلات التي يقصد استخدامها التعليم.^٢

¹Sudarw an danim, *Media Komunikasi Pendidikan: Pelayanan Profesional Pembelajaran dan Mutu Hasil Belajar*, Jakarta, Bumi Aksara, Cet I, Ed.I, 1994, hlm. 7

²Azhar Arsyad, *Op.cit*, hlm. 4.

إذن، الوسائل التعليمية هي وسيلة يتقبلها الحواس من أجهزة وأدوات ومواد يستخدمها المعلم لتحسين عملية التعليم والتعلم حتى يتحقق هدف التعليم يسيرا. ويتأكد من إستعمال الوسائل التعليمية التي يستعملها المعلم أنها يساعد الطلاب جدا في فهم المادة.

٢. فائدة الوسائل التعليمية في تعليم اللغة العربية

الوسائل التعليمية عند عبد العليم ابراهيم مهمّ جدّ، لأنها تجلب السرور للتلاميذ وتجدد نشاطهم وتحب اليهم المدرسة انها تساعد على تثبيت الحقائق في أذهان التلاميذ أنها تحيي الدرس بما يطلبه استخدامها من الحركة والعمل.^٣

وأن دور الوسائل التعليمية في تحسين عملية التعليم والتعلم إجمالاً وهي ما تلى: ^٤.

- (أ) تجعل التعلم أبقى أثراً والتقليل من النسيان.
- (ب) استشارة اهتمام الطلاب وتشويقه للتعلم.
- (ت) تجعل الطلاب أكثر استعداداً للتعلم.

^٣عبدالعالم ابراهيم، الموجه الفني لمدرس اللغة العربية، القاهرة، دارالمعارف، ١٩٦٨، ط. العاشرة، ص. ٤٣٢.

^٤عبدالرحمن بن إبراهيم فوزان وآخرون، مذكرة الجامعة الإسلامية الحكومية مالانج، ٢٠٠٤، ص ١٠٣.

- ث) تكفل الوسائل التعليمية اشتراك جميع حواس الطلاب في عملية التعليم.
- ج) تساعد الطلاب على تكوين مفاهيم سليمة عن الأشياء.
- ح) تساعد المعلم على تحقيق أهداف التعليم بأسرع وقت وأقل جهد.
- خ) تساعد المعلم على تقديم مادته.
- د) تساعد على تنويع أساليب التعليم و انتشاره اهتمام الطلاب في عملية التعليمية.

٣. أنواع الوسائل التعليمية

أولاً: الأجهزة:

- أ) أجهزة تقنية:
- ب) الأجهزة السمعية مثل : الراديو والمسجلات الصوتية وأجهزة الأسطوانات ومختبرات اللغات.
- ج) الأجهزة البصرية مثل :جهاز عرض الأفلام الثابتة وجهاز عرض الشفافيات وجهاز عرض الشرائح وجهاز عرض الصور المعتمة.
- د) الأجهزة السمعية البصرية مثل: جهاز عرض الأفلام المتحركة وجهاز البث التلفزيوني وجهاز الفيديو.

٤. أجهزة إلكترونية : الحاسبات الإلكترونية.

ثانيا:المواد التعليمية :

(أ) مواد مطبوعة أو مرسومة مثل: الكتب والصور التعليمية والرسومات والخرائط واللوحات التعليمية والبطاقات والرموز.

(ب) مواد سمعية بصرية ثابتة كأفلام ثابتة وأشرطة صوتية وأسطوانات.

(ج) مواد سمعية بصرية متحركة كأفلام سينمائية متحركة وأشرطة الفيديو وأقراص الكمبيوتر.

ثالثا: النشاطات التعليمية:كالرحلات والزيارات المعارض والمتاحف والمسارح والمختبرات°

٥. أسس اختيار واستعمال الوسائل التعليمية

إن الوسيلة الة لترقية أنشطة التعليم، وهناك أمور يعنى في

اختيار الوسائل التعليمية،منها:

(١) الوسائل المختارة تستطيع أن ترقى أهداف التعليم المقررة.

(٢) مطابقة المادة بالوسائل المستخدمة لأن المطابقة بينهما تؤثر في نجاح التعليم.

(٣) إعثناء المعلم نحو نفس الطلاب من جهة خلفية الحياة والعمر والثقافة والمهارة.

⁵Abdul Hamid et. Al, Op.cit, hlm. 168.

قال وليم بورتين (*Williem Burton*):

- ١) مطابقة الوسائل بخبرة الطلاب.
 - ٢) الوسائل المستخدمة سهل للإستعمال.
 - ٣) إحتياج التخطيط بالدقة قبل الإستعمال.
- وأما أساسيات في اختيار الوسائل التعليمية فهي:
- ١- أن تتناسب مع قدرات واستعدادات الطلاب، وحاجاتهم وميولهم، فلا تكون فوق مستوياتهم فتشتت أذهانهم، ولا تقل عن مستوياتهم فتقلل حماسهم، وتدخل السأم والملل إلى نفوسهم.
 - ٢- أن تسهم في تحقيق أهداف الدرس، أو على الأقل في تحقيق بعض منها.
 - ٣- أن تكون مثيرة لاهتمام الطلاب، بحيث تجمع عناصر الطرافة والتشويق.
 - ٤- أن تكون بسيطة وواضحة، أي خالية من التعقيد.
 - ٥- أن تكون صحيحة في محتواها.
 - ٦- أن يشترك الطالب -قدر الإمكان- في إعدادها.^٦
- من البيان السابق، فنعرف أنّ من أساسيات في اختيار الوسائل التعليمية ما يلي:

11 عبد الخالق بن حنش الدرهمي اينترنيت www.moe.edu.kw، ٢ يناير ٢٠١٣

- أ) أن تناسب الوسائل التعليمية مع قدرات واستعدادات وحاجات الطلاب.
- ب) أن تكون وسيلة التعليم تساعد لتحقيق أهداف التعليم.
- ج) أن تكون واضحة وصحيحة في محتواها.

ب. الوسائل المتعددة (Multimedia)

١. مفهوم الوسائل المتعددة (Multimedia)

ومفهوم الوسائل المتعددة إصطلاحاً يشتمل على البرامج (software) و الأجهزة (Hardware) ، ومن خلال هذه الوسائل يستطيع الفرد الاستفادة مما تتضمن هذه الوسائل من نصوص وصور وصوت وحرف وفيديو. جعلت الوسائل المتعددة أسهل لتقديم الأخبار بشكل مفرح وجاذب ومفهوم وبظهور لأن كل الحواس تعمل لتحصيل المعرفة.^٧

وفيما يلي بعض التعاريف المهمة للوسائل المتعددة نذكر منها ما يلي:^٨

أ) يرى زين العابدين (١٩٩٦م) أن مفهوم الوسائل المتعددة يعني: "طائفة من تطبيقات الحاسب التي يمكنها تخزين المعلومات بأشكال متعددة تشتمل على النصوص

⁷Azhar Arsyad, *Op.Cit.*, hlm. 172.

^٨جمال بن عبد العزيز الشهران، الوسائل التعليمية ومستجدات تكنولوجيا التعليم، الرياض، المملكة العربية السعودية، ٢٠٠٣م، الطبعة الثالثة، ص ١٧٠

والأصوات والرسوم والصور الساكنة والمتحركة وعرض هذه المعلومات بطريقة تفاعلية وفقاً لمسارات يتحكم فيها المستخدم".

(ب) عرفها (Barron & Orwig, 1995) على أنها مجموعة من الوسائل التي تشتمل على الصورة الثابتة والصورة المتحركة والصوت وتعمل جميعها تحت تحكم الحاسب الآلي.

(ج) تعرف (Multimedia) أو ما يسمى بالعربية بالوسائل المتعددة على أنها من تطبيقات الحاسب الآلي التي يمكنها تخزين المعلومات بأشكال متنوعة تتضمن النصوص والصور الساكنة والمتحركة والرسوم المتحركة والأصوات ثم عرضها بطريقة تفاعلية (Interactive) وفقاً لمسارات المستخدم.

(د) وتُعرف من وجهة نظر المؤلف على أنها مجموعة من المعلومات في شكل نصوص تشتمل العناصر فهي: الصور الرقمية والصوتيات والرسوم المتحركة ولقطات الفيديو.⁹

(هـ) وقال لوجين (Lancien) أن مفهوم الوسائل المتعددة الآن ضم الوسائل كالنص والصور وخطوط بيانية وفيديو في منتظم الحاسوب.¹⁰ إذ لم تكن آلة الحاسبة مستعملة فيسَمَّى بتخلُّط الوسائل غير الوسائط المتعددة.

⁹ جمال بن عبدالعزيز الشرهاني،، الوسائل التعليمية ومستجدات تكنولوجيا التعليم، الرياض، المملكة العربية السعودية، ٢٠٠٣م، الطبعة الثالثة، ص ١٧٠-١٧١

¹⁰ Abdul Hamid et. Al, Ibid hlm. 222.

وأخيراً تشتهر الوسائل المتعددة بأشكال التقديم ومثاله: شاشة الكمبيوتر، والعرض ومكبر الصوت وبيزوغ مراقبة الحاسوب وفيديو والصوت وترقية عملية الحاسوب والعرض.¹¹ من العرض.¹¹ من التعاريف السابقة ينتج بأن الوسائل المتعددة هي جمع الوسائل من النصوص والصوت والصورة وفيديو ورسم بياني بزعم لتوصيل التوصية أو الأخبار مع استعمال آلة حاسبة لتحركها.

٢. عناصر الوسائل المتعددة

أما عناصر الوسائل المتعددة فهي كمايلي:

- أ) الصور الرقمية (*Photo graphic*): هي الصور التي يتم تسجيلها على مادة البرامج والتي تتم من خلال كاميرة التسجيل أو أجهزة المسح الضوئي (*Scanner*).
- ب) الصوتيات (*Audio*): هي الأصوات المسجلة علي مادة البرنامج والتي تشتمل على مؤثرات صوتية متنوعة.
- ج) الرسوم المتحركة (*Animation*): هي الرسوم التي تعرض في البرنامج وتتحرك بشكل متتابع لتعرض موضوعاً معيناً.
- د) لقطات الفيديو (*Video*): هي لقطات الفيديو التي تشتمل على الصورة والحركة وتعرض في البرنامج لتعزيز فعاليته.

¹¹Mayor, E Richard, *Multimedia Learning*, Yogyakarta, 2009, Pustaka Pelajar, hlm11.

هذه عناصر الوسائل المتعددة تركبت لنيل النتيجة الناجحة بل كل العناصر من تركيب غيره.^{١٢}

٣. أسس في استخدام الوسائل المتعددة

أما الأساسيات في استخدام الوسائل المتعددة كوسيلة تعليمية، فهي:

أ) تحديد الأهداف التعليمية التي تحققها الوسيلة بدقة: وهذا يتطلب معرفة جيدة بطريقة صياغة الأهداف بشكل دقيق قابل للقياس ومعرفة أيضاً بمستويات الأهداف: العقلي، الحركي، الانفعالي... الخ. وقدرة المستخدم على تحديد هذه الأهداف يساعده على الاختيار السليم للوسيلة التي تحقق هذا الهدف أو ذلك.

ب) معرفة خصائص الفئة المستهدفة ومراعاتها: ونقصد بالفئة المستهدفة التلاميذ، والمستخدم للوسائل التعليمية عليه أن يكون عارفاً للمستوى العمري والذكائي والمعرفي وحاجات المتعلمين حتى يضمن الاستخدام الفعّال للوسيلة.

ج) معرفة بالمنهج المدرسي ومدى ارتباط هذه الوسيلة وتكاملها من المنهج: مفهوم المنهج الحديث لا يعني المادة او المحتوى في

^{٢٠}جمال بن عبد العزيز الشرايبي، الوسائل التعليمية ومستجدات تكنولوجيا التعليم، الرياض، المملكة العربية السعودية، ٢٠٠٣م، الطبعة الثالثة، ص ١٧١-١٧٢

الكتاب المدرسي بل تشمل: الأهداف والمحتوى، طريقة التدريس والتقييم، ومعنى ذلك أن المستخدم للوسيلة التعليمية عليه الإلمام الجيد بالأهداف ومحتوى المادة الدراسية وطريقة التدريس وطريقة التقييم حتى يتسنى له الأنسب والأفضل للوسيلة فقد يتطلب الأمر استخدام وسيلة جماهيرية أو وسيلة فردية .

(د) تجربة الوسيلة قبل استخدامها : والمعلم المستخدم هو المعنى بتجريب الوسيلة قبل الاستخدام وهذا يساعده على اتخاذ القرار المناسب بشأن استخدام وتحديد الوقت المناسب لعرضها وكذلك المكان المناسب، كما أنه يحفظ نفسه من مفاجآت غير سارة قد تحدث كأن يعرض فيلماً غير الفيلم المطلوب أو أن يكون جهاز العرض غير صالح للعمل، أو أن يكون وصف الوسيلة في الدليل غير مطابق لمحتواها ذلك مما يسبب إحراجاً للمدرس وفوضى بين التلاميذ .

(هـ) تهيئة أذهان التلاميذ لاستقبال محتوى الرسالة: ومن الأساليب المستخدمة في تهيئة أذهان التلاميذ : الأسئلة إلى الدارسين تحثهم على متابعة الوسيلة . مع التنبيه إلى نقاط هامة لم يتعرض لها التلخيص^{١٣} .

^{١٣} عبدالحالق بن حنش الدرهمي في اينترنت www.moe.edu.kw، ٣ يناير ٢٠١٣

ج. مهارة الكلام

١. تعريف مهارة الكلام

والكلام هو القدرة على التعبير عن أصوات التعبير أو الكلمات للتعبير عن الأفكار في شكل أفكار أو آراء أو رغبات أو مشاعر للتحدث مع الشركاء. في الوقت نفسه، أداة رئيسية في الحفاظ على المنطوق، وجوده أدائه، وصحة التلخيص به. والكلام وسيلة رئيسية للمتعلم، حيث يمارس الكلام في أغلب الجوانب التعليمية، إن لم يكن كلها. فهو في الفصل متكلم، وفي الإذاعة المدرسية، وفي الأنشطة المدرسية، وفي دور العبادة، وفي شتى المواقف الاجتماعية التي يكون ظرفاً فيها. وفي الجامعة - أيضاً - متكلم : في المحاضرة، والمناقشة، والحوار، وفي المواقف التعليمية: نظرية كانت أم عملية. والكلام مهارة معقدة وهو أكثر تعقيداً من القراءة. فالقارئ قد يستعين في فهمه للمادة المقروءة بالصورة أو الرسم، وقد يعاود قراءة الجملة، أو الفقرة التي استعصت عليه حتى يحقق غرضه من القراءة أما في الاستماع، فإن على المستمع أن يتابع المتكلم متابعة سريعة تحقيقاً للفهم والتحليل، والتفسير والنقد وهذه عمليات معقدة لا تتيسر إلا لمن أوتى حظاً وافراً من التعليم والتدريب على مهارة الاستماع والانصات.^{١٤}

^{١٤} إبراهيم محمد عطا، المراجع السابق، ص. ٨٢-٨٣

٢. مفهوم تعليم مهارة الكلام

الكلام هو يشمل جانب التحدث في اللغة. وهو المهارة الثانية بعد مهارة الاستماع، ويشكلان معا في المرحلة الشفوية. لأنه يشمل الجانب العملي التطبيقي الشفوي في تعليم اللغة. فقد يبدأ الدارس الكلام قبل القراءة والكتابة. وهذه المهارة تبدأ صوتية وتنتهي باتصال الدارس مع غيره في موقف من المواقف حيث يتم نقل المعنى من متحدث لآخر، يعبر بكلامه من أفكاره، فالغرض هو فهم رسالة المتكلم وإفهام الرسالة للسامع.

ومهارة الكلام من مهارات إيجابية تتطلب من الدارس أن ينتج الأصوات المعينة والأشكال النحوية وأن يراعي ترتيب الكلمات والجمل حتى تساعده على التعبير عما يجيش بخلد في مواقف الحديث المختلفة. وهو الشكل الرئيسي للاتصال الاجتماعي عند الإنسان. إذن، يراد بالتعبير الشفوي (الكلام) هو عملية تبدأ صوتية وتنتهي بإتمام عملية اتصالية تعبر عن أفكار المتكلم الذاتية. ولهذا يعتبر أن أهم جزء في مهارات اللغة واستخدامها.

يقول اللغويون إن الكلام هو اللغة. فالكلام مهارة لغوية تظهر مبكرة في حماسة الطفل ولا تسبق إلا بالاستماع فقط، ذلك

الذي من خلاله يعلم الكلام. ولا شك أن الكلام من أهم ألوان النشاط اللغوي للصغار والكبار. فالناس يستخدمون الكلام أكثر من الكتابة، أي أنهم يتكلمون أكثر مما يكتبون، ومن ثم نستطيع أن نعتبر أن الكلام هو الشكل الرئيسي للاتصال بالنسبة للإنسان وأشبع ألوان التعبير وأكثرها قدرة على ترجمة المشاعر بشكل مباشر كما أنه أيضا أكثرها قدرة على ترجمة المشاعر، وأفعالها كوسيلة من وسائل الدعوة.^{١٥}

والكلام في اللغة الثانية من المهارات الأساسية التي تمثل غاية من غايات الدراسة اللغوية. وإن كان هو نفسه وسيلة الاتصال مع الآخرين. إن الكلام مهارة لا يتعلمها الطالب إن تكلم المعلم وظل وهو مستمعا من هنا تقاس كفاءة المعلم في حصة الكلام بمقدار صمته وقدرته على توجيه الحديث وليس بكثرة كلامه واستثاره بالحديث. ومن ثم، إن الكلام هو نشاط عقلي مركب. إنه يستلزم القدرة على تمييز الأصوات عند سماعها وعند تطبيقها.^{١٦}

^{١٥} محمود كامل الناقية وآخرون، تعليم اللغة العربية أسسه وإجراءاته (مصر: دون الناشر، ١٩٩٥)، ص ٢٣٥-٢٣٦

^{١٦} رشدي أحمد طعيمة، تعليم العربية لغير الناطقين بها: مناهجه وأساليبه، ص ١٦٠-

ويقصد به نطق الأصوات العربية نطقاً سليماً، بحيث تخرج هذه الأصوات من مخارجها المتعارف عليها لدى علماء اللغة. وتعرف مهارة الحديث بأنها الكلام باستمرار دون توقف مطلوب ودون تكرار للمفردات بصورة متقاربة مع استخدام الصوت المعبر.

والدارس عند ما يتقن هذه المهارة فإنه يستطيع أن يحقق الهدف الاسمي للغة وهو القدرة على الاتصال الآخرين. وإنها مهم ماذا يريد. ويزاول المتعلم مهارة النطق والحديث عندما يجيب عن أسئلة المدرس شفهايا أو يسأل بدوره بعض الأسئلة، أو يشترك في حديث أو مناقشة.^{١٧}

ويقصد بتعليم مهارة الكلام هنا أن المعلم يلقي مادة الكلام مع التلاميذ ويشاركون في المحادثة أو المحاورة عما يتعلق بالموضوع المعين.

٣. أسس تعليم مهارة الكلام

نقصد بهذه الأسس طائفة من المبادئ والحقائق التي ترتبط بتعبير التلاميذ وتؤثر فيه، وتفهم هذه المبادئ. والإيمان بها يساعد على نجاح المدرسين في دروس التعبير من حيث اختيار الموضوعات

^{١٧} ناصر عبد الله الغالي وعبد الحميد عبد الله، أسس إعداد الكتب التعليمية لغير الناطقين بالعربية، (الرياض: دار الغالي، دون سنة)، ص ٥٤

الصالحة الملائمة، وإتباع الطرق المثلى في التدريس. وهذه الأسس
ثلاثة أنواع وهي:

(أ) الأسس النفسية

- (١) ميل التلاميذ إلى التعبير عما في نفوسهم، والتحدث مع والديهم وأخواتهم وأصدقائهم.
- (٢) ميل التلاميذ إلى المحسنات ونصورتهم مع المعنويات وفي الاستعانة بالصور والنماذج في أثناء الدرس.
- (٣) ينشط التلاميذ إلى التعبير إذا وجد لديهم الدافع والحافز.
- (٤) في أثناء محالة التعبير يقوم الذهن بعدة عمليات عقلية فيها عملية التحليل وعملية التركيب، ويقصد بعملية التحليل هنا رجوع التلميذ إلى ثروته اللغوية، وما يشتمل عليه قاموسه من المفردات، ليتخير من بينها الألفاظ التي يؤدي بها فكرته.
- (٥) غلبة الحجل والتهيب على بعض التلاميذ ومثل هؤلاء ينبغي تشجيعهم وأخذهم اللين والصبر.
- (٦) يعتمد في تعلم اللغة على المحاكاة والتقليد، والطفل لم يفهم لغة والديه إلا بطريق المحاكاة والتقليد.

(ب) الأسس التربوية

- (١) الحرية : ومن التلميذ أن يمنح نصيبه من الحرية في درس التعبير.

(٢) ليس للتعبير زمن معين، بل هو نشاط لغوي مستمر يجب على المدرس أن ينتهز له كل فرصة وأن يهيء له نصيباً من كل حصة.

(٣) التلميذ لا يمكنه التعبير عن شيء إلا إذا كان له علم سابق هذا الشيء، إذن ينبغي أن نختار الموضوعات المتصلة بأذهان التلاميذ.

ج) الأسس اللغوية

(١) قلة الحصول اللغوي لدى التلاميذ، وهذا يستوجب العمل على إتمام هذا الحصول بالطريقة الطبيعية كالقراءة والاستماع.

(٢) التعبير الشفوي أسبق من التعبير الكتابي.

(٣) مزاحمة اللغة العامية، ويمكن الاستعانة بالأغاني الرفيعة والأناشيد والقصص في تزويد التلميذ باللغة الفصيحة. وذلك بالإضافة إلى القراءة والاستماع.^{١٨}

٤. عملية تعليمية لمهارة الكلام

إن عملية تعليمية مهارة الكلام ليست حركة بسيطة تحدث فجأة، وإنما هي عملية معقدة وبالرغم من مظهرها الفجائي

^{١٨} عبد العليم إبراهيم، الموجه الفني لمدرسي اللغة العربية، (مصر: دار المعارف، دون سنة)، ص ١٤٧-١٥٠

إلا أنها تتم في عدة خطوات. وهذه الخطوات هي استشارة، وتفكير، وصياغة، ونطق.

قبل أن يتحدث المتحدث، لا بد أن يستشير، والمثير إما أن يكون خارجيا، كأن يرد المتحدث على من أمامه، أو يجيب على سؤال طرحه مخاطبه، أو يشترك مع الآخرين في نقاش، أو حوار، أو ندوة وما إلى ذلك من المجالات المختلفة التي ترد فيها المتحدث على مثير خارجي.

وهكذا أرى أن المتحدث الجيد هو الذي لا يتحدث إلا إذا كان لديه داع الكلام، وهو الذي يفكر فيما سيحدث به، ويرتب أفكاره بطريقة منطقية، ثم يضع هذه الأفكار في قوالب وصياغات لغوية سليمة وجذابة، ثم ينطق نطقا صحيحا خاليا من الأخطاء اللغوية.

لكن المتحدث الجيد هو الذي يتحدث عن شيء يعرفه تمام المعرفة، يل ويهتم به أيضا. وعلى ذلك فالمفهوم الجديد الذي نريد أن نلتفت النظر إليه هنا يقوم على أساس النظرية الوظيفية في التربية.

فأصول المناهج قد فرضت أن من أهم الميادين التي تشتق منها أهداف التعليم، المجتمع الذي يعيش فيه المتعلم. فحين نعلم

أو نربي لا بد أن نهتم بجمل المتعلم قادرا على القيام بالمطالب أو الوظائف، أو المعلم التي يتطلبها منه المجتمع الذي يعيش فيه. ومعنى هذا بالنسبة للتعبير أن مراحل التعليم العام ينبغي أن يتجه تعليم التعبير فيها إلى تمكين التلاميذ من القيام بجميع ألوان النشاط اللغوي التي يتطلبها منهم المجتمع. وبذلك ينبغي أن يكون الأساس الذي يقوم عليه تعليم التعبير هو ألوان النشاط اللغوي محادثة ومناقشة ورسائل وغير ذلك من الأنشطة الوظيفية.

٥. نشاط مهارة الكلام

إن الكلام أو التحدث من أهم النشاط اللغوي للكبار والصغار على السواء، فالناس يستخدمون الكلام أكثر من الكتابة في حياتهم. أي أنهم يتكلمون أكثر مما يكتبون. ومن هنا يمكن اعتبار الكلام هو الشكل الرئيسي للاتصال اللغوي بالنسبة للإنسان. وعلى ذلك يعتبر الكلام أهم جزء في الممارسة اللغوية واستخداماتها.

ونشاط الكلام منها:

أ) المحادثة والمناقشة^{١٩}

^{١٩} محمد رشدي خاطر وآخرون، طرق تدريس اللغة العربية والتربية الدينية في ضوء الاتجاهات التربوية الحديثة، (القاهرة: دار المعرفة، ١٩٨٠)، ص ١٧٧

لا شك في أن المحادثة من أهم ألوان النشاط اللغوي للصغار والكبار. فإذا أضفنا ذلك ما تقتضيه الحياة الحديثة من اهتمام بالمناقشة والإقناع، وجدنا أنه ينبغي أن تحظى بمكانة كبيرة في المدرسة، فحياتنا الحديثة بما تقتضيه من تخطيط وانتخابات ومجالس إقليمية ونقابات وما إلى ذلك، تقتضي منا أن يكون كل فرد قادراً على المناقشة بحيث يستطيع أن يؤدي واجبه كعضو في مجتمع إسلامي حر. أما تعريف المحادثة هي الاتصال الشفوي قد يأخذ شكل الحديث إلى مستمعين. وتعريف المناقشة هي الحديث المتبادل بين طرفين أو أكثر.^{٢٠}

كانت المحادثة يعرف بها المعلم إلى تلاميذه بالسؤال والإجابة مباشرة بلغة الهدف كوسيلة للاتصال بينهم ويعتمد هذا الدارس على كتاب اللغة العربية.^{٢١} إن الغرض الرئيسي من المحادثة تعويد التلاميذ على التعبير الصحيح باللغة الصحيحة، وزودهم بعض الكلمات

^{٢٠} محمود كامل ناقة وآخرون، تعليم اللغة العربية أسسه وإجراءاته (مصر: دون الناشر،

١٩٩٥)، ص ٢٤٥

^{٢١} جاسم علي جاسم، في طريق تعليم اللغة العربية للأجانب، (ملايا: فوستاكا هداية،

١٩٩٦)، ص ٢١٤

والتعبيرات التي تلائم الطفولة فنذرهم على وصف ما يشاهدونه من طيور، أو حيوان أو صور.^{٢٢}

(ب) حكاية القصص والنوادر

وحكاية القصص والنوادر من أهم ألوان التعبير الشفوي، فالآباء والأمهات كثيرا ما يقصون القصص على أبنائهم. ويقص الأطفال قصصا على زملائهم. والكبار يسلون أصدقائهم أيضا برواية القصص. ولهذا ربما كانت القصة والنادرة من أهم ألوان التعبير الشفوي إذا استنينا المحادثة والمناقشة.

القصة هي أفضل الرسائل والأساليب لتشجيع التلاميذ على التعبير وتحبيبتهم في دروسه وإفادتهم منه، بشرط أن تكون القصص طريقة ملائمة لمدارك التلاميذ.^{٢٣}

(ج) التعبير المصور

هو وسيلة لزيادة القدرة التعبيرية عند الدارسين. وذلك بتقديم صورة لهم وفيها بعض المناظر. ثم تقدم لهم

^{٢٢} عبد المنعم سيد عبد العال، طرق تدريس اللغة العربية، (دون الناشر: مكتبة غريب، دون سنة)، ص ١٢٧

^{٢٣} محمود علي السمان، التوجيه في تدريس اللغة العربية، القاهرة، دار المعارف، ١٩٨٣، ص: ٢٦٦

أسئلة يجيبون عليها. وبعد نهاية الأسئلة يمكنهم التحدث عما شاهدوه.

يستطيع المعلم ان يجعل من التعبير المصور بوصفه تدريبا شفويا موجهها، نشاطا كتابيا يعقب مرحلة التدريب الشفوي. ويجد المعلم نفسه عند استخدام الصور في التعبير الشفوي أمام خيارين.

الخيار الأول هو أن يستخدم صورا معدة مسبقا مثل الصور التجارية الجاهزة، وفي هذه الحالة يستحسن أن تعلق الصور على السبورة أمام الفصل أثناء الدرس.

والخيار الثاني هو أن يقوم المعلم برسم الصور بنفسه، وهي عادة تكون عبارة عن رسومات تطبيقية بسيطة تحكي قصة ويجدان يستعين المعلم ببعض الطلاب في الرسم إذا كان غير واثق من قدرته على الرسم.^{٢٤}

^{٢٤} عبد المنعم سيد عبد العال، ، طرق تدريس اللغة العربية، (دون الناشر: مكتبة غريب، دون سنة)، ص ١٢٧

(د) التعبير الحر

هنا يقرأ التلميذ العبارات من الكتاب، ثم يقول

التلميذ الآخر موافق أو غير موافق مع التعليل.^{٢٥}

(١) الخطابة وإلقاء الكلمات

هي القدرة على أن يخاطب أو يتحدث في موضوع عام

أمام الفصل أو الزملاء أو المجتمع.

(٢) إعطاء التعليمات والإرشادات أو التوجيهات

(٣) عرض التقارير عن إكمال قام بها أو مارسها

(هـ) التعليقات والمداخلات

هي القدرة على التعليق على الأخبار والأحداث وعلى

المداخلات.^{٢٦}

من مواقف الكلام ما يتناسب مع كل مستوى من

مستويات الدارسين كالتالي:

(١) بالنسبة للمستوى الابتدائي: يمكن أن تدور مواقف

الكلام حول أسئلة يطرحها المعلم ويجب عليها التلاميذ.

ومن المواقف أيضا تكليف التلاميذ بالإجابة عن

^{٢٥} محمود فراج عماد الحافظ وآخرون، مذكرة الدورات التربوية القصيرة، (المملكة العربية

السعودية قسم تأهيل المعلمين: ١٤١٢ هـ)، ص ٥٩-٦٠

^{٢٦} علي أحمد مذکور، المرجع السابق، ص ١١٥

التدريبات الشفهية، وحفظ بعض الحوارات والإجابة الشفهية عن أسئلة مرتبطة بنص قراءه.

(٢) المستوى المتوسط: من هذه المواقف لعب الدور " role playing" وإدارة الاجتماعات. والمناقشة الثنائية، ووصف الأحداث التي وقعت للتلاميذ، وإعادة رواية الأخبار التي سمعوها في التلفاز والإذاعة والأخبار عن محادثة هاتفية جرت أو إلقاء تقرير مبسط وغيرها.

(٣) المستوى المتقدم: هنا قد يحكى التلاميذ قصة أعجبهم، أو يقصون مظهرا من مظاهر الطبيعة، أو يلقون خطبة أو يريدون مناظرة أو "debate" أو يتكلمون في موضوع مقترح، أو يلقون الحوار في تمثيلية أو غير ذلك من مواقف.^{٢٧}

٦. الخطوات في تعليم مهارة الكلام

تخطيط العملية التعليمية لمهارة الكلام هو كما يلي:

(أ) أن يتعرف المتحدث أولا على نوعية المستمعين واهتماماتهم ومستويات تفكيرهم وما يحبون سماعه، وما لا يرغبون في الاستماع إليه.

^{٢٧} رشدي أحمد طعيمة، تعليم العربية لغير الناطق بها: مناهجه وأساليبه، مصر، ص ١٦٢

(ب) أن يحدد أهداف كلامه، فقديمًا قال العرب إن البلاغة هي مراعاة مقتضى الحال، وأن لكل مقام ولكل حال مقتضان.

(ج) أن يكون المتكلم قادرًا على تحديد محتوى كلامه أي أن يحدد الأفكار والمعاني والمشكلات التي تريد الحديث منها.

من الشرح السابق، يخلص الباحث أن الخطوات التي ينبغي أن يقوم بها المدرس في تعليم مهارة الكلام وهي أن يتعرف المتحدث أولاً على نوعية المستمعين واهتماماتهم ومستويات تفكيرهم وما يحبون سماعه، أن يحدد أهداف كلامه، أن يكون المتكلم قادرًا على تحديد محتوى كلامه، و أن يتم اختيار أنسب الأساليب أو الطرق الكلام.

٧. أغراض تعليم مهارة الكلام

من أهم الأغراض التي يجب أن يعمل بما فيه المدرس على تحقيقها خاصة في مراحل التعليم العام ما يلي:

(أ) تطوير وعي الطفل بالكلمات الشفوية كوحدات لغوية.

(ب) إثراء ثروة اللفظية الشفوية.

(ج) تقويم روابط المعنى عنده.

(د) تمكينه من تشكيل الجمل وتركيبها.

(هـ) تنمية القدرة على تنظيم الأفكار في وحدات لغوية.

(و) تحسين هجاءه ونطقه.

ز) استخدامه للتعبير القصصي المسلي.^{٢٨}
 من البيان السابق، يعرف الباحث أن أغراض مهارة الكلام كثيرة منها تطوير وعي التلميذ بالكلمات الشفوية كوحداث لغوية أي يلفظ التلميذ الكلمات شفويا بصوت عال، وإثراء ثروة اللفظية الشفوية، وتقويم روابط المعنى عنده، وتمكينه من تشكيل الجمل وتركيبها بمعنى يستطيع التلميذ أن يجعل الجمل المفيدة الصحيحة وتركيبها، وتنمية القدرة على تنظيم الأفكار في وحدات لغوية أي يقدر التلميذ على توحيد الأفكار والآراء في الذهن واللسان، وتحسين ونطق التعبيرات اللغوية، واستخدامها للتعبير القصصي.

كما قال محمود علي السمان إن أغراض مهارة الكلام هي ما يلي:

- أ) تزويد التلاميذ بألفاظ وأساليب وبمعان وأفكار، وتعويدهم ترتيب وربط الأفكار بعضها ببعض.
- ب) تعويد التلاميذ إجادة النطق، وطلاقة اللسان، وتمثيل المعاني والوقوف بنجاح في مواقف الخطابة بغير تهيّب.
- ج) معالجة عيوب التلاميذ النفسية كالأنطواء، والخوف، والتلغم.
- د) تربية أذواق التلاميذ، وتقوية ملكة التخيل فيهم.^{٢٩}

^{٢٨} نفس المرجع، ص ١١٤

- وقال عبد العليم إبراهيم إن الغرض من درس التعبير هو كما يلي:
- (أ) تمكين التلاميذ من التعبير عما في نفوسهم، أو عما يشاهدونه، بعبارة سليمة صحيحة.
- (ب) توسيع دائرة أفكارهم.
- (ت) تزويدهم بما يعوزهم من المفردات والتراكيب.
- (ث) تعويدهم التفكير المنطقي، وترتيب الأفكار، وربط بعضها ببعض.
- (ج) إعدادهم للمواقف الحיוية التي تتطلب فصاحة اللسان، والقدرة على الارتجال.
- لكن الهدف الأساس أو هدف مهارة الكلام عموماً هي تمكين التلاميذ من تكليم اتصالاً سليماً وصحيحاً.

د. أهمية استخدام الوسائل المتعددة في ترقية مهارة الكلام

واعتماداً على رؤية البرنامج، أن اللغة العربية لغة سهلة، يثبت البرنامج بأعداد قاعة خاصة ويوم خاصة تسمى بزواية الوسائط المتعددة، كما هو معلوم في التعريف بأنه يوجد فيها الحاسوب بلوازمه الذي يمكننا من هذه الآلة مشاهدة مظاهر اللغة العربية.

^{٢٩} محمود علي السمان، التوجيه في تدريس اللغة العربية، القاهرة، دار المعارف، ١٩٨٠،

قال لوا (Lee) بأن هناك ثمانية أسباب لاختيار الحاسوب: الخبرة، والحماسة، وترقية التعليم، والمادة الموثوقة بأصالتها، وتوسيع التفاعل، وأشد خفظاً لأمر شخصي، ولا يتركز إلى منبع واحد، وفهم إجمالي. وفي يوم ما سيتوسع إستعماله بل أكثر إستعمالاً لسجيته الخاصة.³⁰

وقال هولند (Howland) ومور (moore) ومرا (Mara) بأن الحاسوب يدفع الطلاب للتعليم، هم يحثون للتعليم بانتفاع التكنولوجيا.³¹ وفي استعمال الوسائل المتعددة لها فوائد، منها:

أ- ينال الطلاب خبرة كثيرة باستعمال سائر الوسائل.

ب- إنها تزيل ملل الطلاب.

ج - تلك الوسيلة مطابقة للتعليم النفسى.³²

وأهمية استخدام الوسائط المتعددة الأخرى كوسيلة تعليمية وأثرها في تعليم اللغة العربية في وجه عام. فهي تركز إهتمام التلميذ وإشباع حاجة للتعليم، وتساعد على زيادة خبرة التلميذ، وتساعد على اشتراك جميع حواس المتعلم، وتنقص فرق الأنظار بين المدرس والطلاب. وهي أشد احتياجاً في مساعدتهم في مهارة الاستماع ومهارة القراءة والكتابة والكلام.³³

³⁰ Abdul Hamid et. Al, *Op. Cit.*, hlm. 198-199

³¹ Sharron E. Smaldino et. al, *Introductory Technology dan Media For Learning*, Jakarta, 2011, Ed. 9 Cet I hlm. 165.

³² Rudi Susilana dan Cepi Riyana, *Media Pembelajaran*, CV. Wahana Prima, Bandung, 2008, hlm. 80.

³³ Abdul Hamid et. al, *Op. Cit.*, hlm. 171.

وهناك فائدة أخرى، منها:

- أ - إن الوسائل المتعددة ترقى الطلاب معرفتهم عن اللغة العربية بمشاهدة وسماع اللغة العربية من المتكلم الأصلي.
- ب - معرفة أنواع سياق الكلام المستخدمة في مختلف الأحوال.
- ج - فإنها تساعد للأساتذة أيضا لتجديد وتزويد معرفتهم حول اللغة العربية التي تتطور حسب الزمان.^{٣٤}

٥. الدراسات السابقة

وبعد بحث الموضوع الجاذب في المكتبة بجامعة الإسلامية الحكومية بقدس يوجد البحث العلمي المتعلق بموضوع هذا البحث. (١) البحث الذي كتبه أحمد سورانتوا ٢٠٠٨ (١٠٦٧٥١) تحت الموضوع " محاولة ترقية قدرة التلاميذ على مهارة الكتابة بوسيلة صورة متسلسلة في الفصل الثامن بمدرسة الثانوية إبتداء الفلاح بقدس "

هذا البحث يبحث عن كيف تأثير استخدام الوسيلة صورة متسلسلة لرغبة تعلم الطلاب لترقية قدرة مهارة الكتابة في الفصل الثامن بمدرسة الثانوية إبتداء الفلاح بقدس.

^{٣٤}الإصدار الأولي مجلة عربية "المحور", جامعة مولانا مالك إبراهيم الإسلامية الحكومية مالانق, ٢٠٠١, ص. ٧

٢) البحث الذي كتبه ليلة النظيفة ٢٠١٠ (٣١٠٥٤٠٢) تحت الموضوع "فعالية استخدام وسائل سمعية وبصرية في إنجاز تعلم مهارة الكلام في الصف الرابع بمدرسة إبراهيمية الابتدائية مرانجين" وهذا البحث يبحث عن العوامل المؤثرة في استعمال وسائل سمعية وبصرية في إنجاز تعلم مهارة الكلام وعملية استعمالها وأثرها. وصورت فيه الباحثة بوسيلة ذوات الأشياء. ونتيجته أن لها أثرا حسنا للطلاب.

وأما البحث الذي بحثه الباحث هنا فهو متعلق بفعالية استخدام الوسائل فيترقية مهارة الكلام في تعليم اللغة العربية. ويظهر من خلال الدراسات السابقة أن بحثنا مخالف تماما عما كتبه السابقون.

٣) لؤلؤ المكنون 1410210010 من كلية التربية الاسلامية قدس فعالية استخدام الكتاب "اللباب على طريق البرق في تعلم الكتاب" في تعليم اللغة العربية على ترقية فهم القواعد النحوية لدى الطلاب في صف احدى عشرة بمدرسة الثانوية سلاح العلوم اسمفان ترانجيل باطي للعام الدراسي 2018/2019م. الفرق بين ذلك البحث وهذا البحث العلمي يعني فعالية استخدام الكتاب "اللباب على طريق البرق في تعلم الكتاب" اما الموضوع الباحث هو تأثير الوسائل المتعددة "Multimedia" على ترقية مهارة الكلام في الفصل العاشر بمدرسة عالية قدسية منارا قدس السنة الدراسة ٢٠٢١م.

و. الإطار التفكيري

يقال الإطار التفكيري حسنا حينما يبين المناسبة بين المتغيرين. في هذا البحث، تعليم اللغة العربية يحتاج إلى الوسائل المتعددة. فبالواقع، عندما اتصلنا بأحد ووجهناه شيئا فلا يبعد أن يفهم سريعا وكذلك عكسه. وكذلك في تعليم اللغة العربية، بعض الطلاب يفهم الدرس مباشرة والبعض يستدعي الوسائل. ولا ينكر أحد منا أن الأحسن في كلامنا مع الغير أمر جاذبي لكي يكون المخاطب متمتعا بما سمع. سيشعر بالسؤم الطلاب بشرح المعلم على طريقة واحدة بالمحاضرة مثلا. أليس كذلك؟

والإجابة منه قيام المعلم بالتفكير الإبداعي والتجديدي. الحياة فارغة بدون التسلية لأن في التسلية جمالة وممتعة. ومن المعروف أن الوسائل المتعددة تحتوي على التسلية والتربية. ونهاية الوسائل المتعددة نيل العلم بأسلوب جاذبي سريع للفهم بدون مشقة شديدة. وانظر إلى ماحولنا، عندما فقدت الحماسة كيف يتعلمون بجد؟

وفي الوقت الحاضر، ومسايرة لعصر العولمة والتقدم التكنولوجي. ولا شك أن التقدم التكنولوجيا كشأنه مع كثير من مظاهر الحياة العصرية، أسهم كثيرا في تطوير طرق التعليم الحديثة، ففي كل يوم بطالع المدرسون في المذياع والتلفزيون والمسجل ومعمل اللغة وغير ذلك من الوسائل المعينة التي تساعده بل تحثهم على تطوير طرقهم في تعليم اللغات الحية. وحسب معرفتي أن كثيرا من المدارس حولنا يتنافس بعضها بعضا لتقديم التربية. وعلى الأقل، تأكدت من

أن لها الوسائط المتعددة ولكن المشكلة هل قام معلم اللغة بتعليم اللغة العربية عند استخدام الوسائط المتعددة جيداً؟ والأمر ينوط بكفاءة المعلم وحسن نيتهم في التعليم. إذن, أظنّ أنه لو استعمل المعلم الوسائط المتعددة المتضمنة على الحاسوب والتلفاز والشبكة الدولية سينجح التعليم لأنه يعلم بوسائل وطرق شييء. وبذا سيتمتع الطلاب وتوسع علومهم ومعرفتهم. ومن البيان المذكور, نأخذ ذلك أنه لو استخدم المعلم الوسائط المتعددة سيساعد في نجاح التعليم وإزالة ملل الطلاب.

